علاقة النظرية البنائية بإستراتيجية (N.D.P.D)

سارة قاسم بايش

Sara.Qasem2303m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. ضياء عبد الله احمد

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

علاقة النظرية البنائية بإستراتيجية (N.D.P.D)

سارة قاسم بايش

أ.د. ضياء عبد الله احمد

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين النظرية البنائية، وهي إطار تربوي حديث يركز على دور المتعلم في بناء المعرفة، واستراتيجية "لاحظ، ناقش، مارس، ناقش " (N.D.P.D)، وهي استراتيجية تدريسية فعالة تعتمد على التعلم النشط والتفاعلي. يسعى البحث إلى فهم كيف يمكن لهذه الاستراتيجية أن تدعم مبادئ النظرية البنائية وتساهم في تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال

الكلمات المفتاحية : النظرية البنائية، استراتيجيةN.D.P.D ، التعلم النشط، التعلم التفاعلي، استراتيجيات التدريس

The Relationship between Constructivist Theory and the (N.D.P.D)

Sara Qasim Baish Supervisor
Prof. Dr. Diaa Abdullah Ahmed
Sara.Qasem2303m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research aims to explore the relationship between constructivist theory, a modern educational framework that focuses on the learner's role in knowledge construction, and the "Observe, Discuss, Practice, Discuss" (N.D.P.D) strategy, an effective teaching strategy based on active and interactive learning. The research seeks to understand how this strategy can support the principles of constructivist theory and contribute to the effective achievement of learning objectives.

Keywords: Constructivist Theory, N.D.P.D Strategy, Active Learning, Interactive Learning, Teaching Strategies

الفصل الأول /التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تُعد صعوبات التعلم ميدانًا شاملاً يشمل مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على اكتساب واستخدام القدرات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) والعمليات الحسابية، وتُعزى في الغالب إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي .يتفاقم تأثير هذه الصعوبات في كثير من الأحيان بوجود حالات إعاقة أخرى أو مؤثرات بيئية سلبية. (مارون،٢٠١١: ٤٧)

يواجه العديد من الطلبة تحديات كبيرة في التعلم، تتنوع بين صعوبات في القراءة والكتابة والحساب، وتتفاوت في حدتها من طالب لآخر. هذه الصعوبات لا تقتصر على جانب واحد، فقد يعاني الطالب من صعوبة في أكثر من مجال، مما يجعل عملية التعلم معقدة. كما أن أعراض هذه الصعوبات تختلف من طالب لآخر، فمنهم من يعاني من صعوبات في الانتباه والتركيز، ومنهم من يواجه صعوبات في الذاكرة والتفكير. (الوقفي،٢٠٠٩: ٥٥)

على الرغم من أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية يتمثل في أداء مهام تعلم هادفة تركز على المعنى وتتيح التعلم في سياق فردي أو جماعي قليل العدد، إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين هذا الهدف والممارسات التعليمية السائدة. فكثيرًا ما يتم إهمال الدور النشط للطالب، وتوفير خبرات تربوية من واقع الحياة، والتفاعل معها بشكل متدرج في العمق العلمي والمهاري. هذا بالإضافة إلى عدم وجود تركيز كاف على تراكم المهارات اللغوية في ضوء سياق مهاري محدد، مما يؤثر على جودة المنتج التعليمي. (الدعفس،٢٠١٩: ٢٣٨)

في المدرسة البنائية، يختلف الدور بشكل كبير عما هو عليه في التعليم التقليدي. فالمدرسة هنا ليست مجرد مكان لتلقي المعلومات، بل هي بيئة محفزة للتعلم النشط. تبدأ المدرسة بانتقاء دقيق للمواد التعليمية، بحيث تكون مناسبة لمستوى الطلبة ومثير لفضولهم. الأهم من ذلك، أنها تُشرك الطلبة بفاعلية في عملية التعلم، ليصبحوا مشاركين

لا متلقين. كما تُطور المدرسة أساليب تدريس متنوعة تدعم هذا التوجه، وتُهيئ بيئة اجتماعية تفاعلية في الصف، تُعزز الحوار والمناقشة وتبادل الآراء. (ياسين، وراجيّ، ٢٠١٢، ص٣٢)

يرى الباحثان أن العلاقة بين النظرية البنائية واستراتيجيات التعليم الفعال تبدو واضحة من حيث التكامل والتأثير، إلا أن هناك العديد من المشكلات البحثية أبرزها: صعوبة التطبيق الفعال أي هناك فجوة بين النظرية والتطبيق على الرغم من أن النظرية البنائية تحظى بقبول واسع في الأوساط التربوية، إلا أن تطبيقها الفعلي في الفصول الدراسية يواجه العديد من التحديات، مثل مقاومة المعلمين للتغيير، ونقص الموارد والتدريب، وصعوبة تقييم التعلم البنائي. وكذلك وجود العديد من استراتيجيات التعليم الفعال التي يمكن استخدامها لتطبيق النظرية البنائية، مما قد يسبب حيرة للمعلمين حول أي الاستراتيجيات هي الأنسب لطلابهم وموضوعاتهم. ويصعب قياس التعلم البنائي بشكل مباشر، حيث أنه يتعلق ببناء المعرفة والفهم العميق لدى الطلبة، وهو ما يصعب تقييمه باستخدام الاختبارات التقليدية.

وتعد استراتيجية (N.D.P.D) من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تساعد المتعلمين على بناء معرفتهم الخاصة بطريقة نشطة وفعالة.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي تتلخص على النحو الآتي:-

-يهدف البحث الى معرفة العلاقة بين النظرية البنائية واستراتيجية.N.D.P.D .

أهمية البحث:

وقد اهتم المربون العرب بالتربية بوصفها أداةً لغرس القيم الروحية والخلقية لتعزيز بناء الشخصية العربية لتتمكن من التعامل مع الفكر والحرية والحوار الحضاري بين الثقافات الإنسانية، زيادة على أنها تنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الصحيحة التي تسهم في بناء الإنسان العربي الجديد، وتؤكد قيم العمل الجماعي ونكران الذات وتأكيد روح الفريق الواحد. ومن هنا لابد للفلسفة التربوية أن تعنى بتكوين جيل يدرك روح العصر وقيمه الحضارية، ويؤلف بينها وبين الحاجات الراهنة للمرحلة التاريخية التي تمر بها أمته، ويتفاعل تفاعلا واعيا عميقا. (اليماني،٢٠٠٤: ٢٧)

توصلت الدراسة الى ان الهدف من التربية لتطوير الإنسان الشامل، الذي يتمتع بالوعي والمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة حيث تواجه التربية في عصرنا الحالي العديد من التحديات، مثل التطور التكنولوجي السريع وتنوع الثقافات وتغير القيم ويمكن للتكنولوجيا أن تلعب دورًا إيجابيًا في تطوير العملية التعليمية، التربية هي عملية أساسية في حياة الإنسان، وهي تشمل تكوين الشخصية وتنمية القدرات والعواطف والمعارف والقيم وهي أساس بناء المجتمعات، غرس القيم الأخلاقية والمواطنة الصالحة . والتربية بلا شك تكون ناقصة إذا اهتمت بكل شي وتركت الاخلاق لذلك تكمن أهميتها في بلوغ الكمال الإنساني بالتدريج. ذلك أن التربية نفسها عملية أخلاقية، وأن اكتساب الأخلاق والتحلي بالفضائل، والترفع عن الرذائل، عملية تحتاج إلى وقت حتى يكتسب الفرد أنماط السلوك المرغوب .والإسلام في تربيته للمسلمين الأوائل لم ينتقل بهم طفرة من أخلاق الجاهلية إلى الأخلاق الإسلامية، وإنما تدرج معهم حتى تؤتي التربية ثمارها.
(داغستاني، ٢٠١٥: ١٧)

ترى الباحثة ان التربية عملية جوهرية لبناء الفرد والمجتمع، فهي تعمل على تنمية القدرات العقلية وتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات الضرورية لمواجهة تحديات الحياة. كما تساهم في تطوير الشخصية وتعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية، مما يساعد الفرد على تحقيق السعادة والرضا. وعلى مستوى المجتمع، تعتبر التربية أساسًا لبناء مجتمع متقدم ومزدهر، فهي تعمل على الحفاظ على القيم والثقافة، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتأهيل الأفراد للمساهمة الفعالة في التنمية. تهدف التربية إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد وإعداده للحياة والمواطنة، وتمكينه من التكيف الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بنعمٍ جمة، منها العقل وقدرته على النطق بلغات متنوعة، وتعليمه البيان، وهدايته إلى استخدام القلم لتدوين العلوم والمعارف. فكانت اللغة هي القوة الدافعة التي وجهت مسيرة الإنسانية، وفتحت أمامها آفاقًا واسعة للحضارة والمعرفة، كما جاء في الآيات الكريمة: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) و (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

اللغة بصفة عامة وظائف مهمة رصدها العلماء واللغويون والباحثون دون التفرقة بين اللغة المكتوبة، أو المسموعة، أو المنطوقة، حيث إن هذه الاعتبارات الثلاثة تؤدي وظيفة واحدة هي التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد. ولا ريب في أن وجود عدة لغات وقت التنزيل بدا لنا فضل العربية، وشرفها على سائر اللغات، وتكريم الله بالاختيار كلغة لكتابه الأخير {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } ((يوسف:٢)) (إسماعيل، ٢٠٢٢: ١٩)

تميزت اللغة العربية عن غيرها من اللغات ومنحتها المزيد من الأهمية، بأنها مرآة العقل، تؤكد مفهوم التطابق بين اللغة والفكر، وبين بنية اللغة وبنية العقل، هي أداة إنتاج هذا الفكر، وهي قبل ذلك كله لغة وظيفية لها فاعليتها في التواصل والتعلم مدى الحياة، وتعلمها ذاتيا وعن بعد، وعبر الإنترنت وعبر البرمجيات، وعبر برامج تعلم ذكية تقوم على نظم معالجتها آليا صرفا وإعرابا وتشكيلا وتلخيصا وفهرسة آلية. واللغة العربية الفصحى جامعة شملنا، وموحدة كلمتنا، وحافظة تراثنا. (شحاته، السمان، ٢٠١٢ :١١-١٢)

يرى الباحثان ان اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي كنزٌ دفينٌ يحمل في طياته تاريخًا عريقًا وثقافةً غنيةً. إنها لغة القرآن الكريم، الذي نزل بلسان عربي مبين، مما زادها قدسيةً وأهميةً في قلوب المسلمين. كما أنها لغة الأدب والشعر والفن، التي تغنى بها كبار الأدباء والشعراء عبر العصور. تتميز اللغة العربية بألفاظها القوية والجزلة، التي تعبر عن المعاني بدقة وعمق، وتجعلها قادرة على استيعاب مختلف العلوم والمعارف. وعلى الرغم من تعدد اللغات في العالم، فإن اللغة العربية تحتفظ بمكانة مرموقة وأهمية خاصة، فهي لغة حية يتحدث بها ملايين الأشخاص حول العالم، وتستحق أن نحافظ عليها ونعتز بها.

تحتاج متطلبات مجتمع القرن الحادي والعشرين إلى المعلم القادر على استيعاب كافة منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية الحاصلة و يجب عليه أن يتسلح بمهارات التفكير العلمي المنظم, وأن يتحلى بالمعرفة العلمية الشاملة, بالإضافة للقيم والاتجاهات التربوية الحديثة. فالمعلم وفقا لأدواره الحديثة يكون الميسر والمرشد والمطور للعملية التعليمية، وبناء على ذلك يتوجب عليه أن يكون على إطلاع بالاستراتيجيات الحديثة المتنوعة، ولديه المعرفة الكافية للتخطيط لاستخدامها. (الغويري ، ٢٠٢٣: ١٣) يعد التدريس الفعال

من الاتجاهات الحديثة في التربية، ويقصد به بشكل مختصر على أنه ذلك النوع من التدريس الذي يسعى من خلاله المعلم إلى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلبة، فتبقى المعلومات لأطول فترة ممكنة، ويكتسب الطلبة من خلال هذا النوع من التدريس المهارات اللازمة للعمل والحياة. كما يتم من خلال التدريس الفعال تنمية الاتجاهات الايجابية والميول نحو عملية التعلم. وبالطبع فإن التدريس الفعال يتطلب معلما فعالا يتسم بخصائص تظهر في أثناء ممارسته التدريسية. (أمبوسعيد واخرون، ٢٠١٩: ٢٢)

وينظر زيتون (٢٠٠٩) إلى أن عملية التدريس تتكون من ثلاث مهارات أولاً: مهارات قبل التدريس وتعني المهارات التي ينبغي على المعلم الإلمام بها، وتنفيذها قبل القيام بالتدريس، ودخوله الفعلي في الموقف التدريسي مثل صياغة الأهداف السلوكية وتحليل المحتوى التعليمي، وتنظيم بيئة الصف، واختيار طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وتخطيط الدرس ثانياً: مهارات أثناء التدريس وهي مهارات ترتبط بتنفيذ الدرس وتشمل تحسين الاتصال مع الطلاب، إثارة الدافعية وجذب انتباه الطلاب، فن طرح الأسئلة، وآلية توجيه التعزيز، وإدارة الصف الدراسي، ثالثاً: مهارات بعد التدريس وتعني المهارات التي يمارسها المعلم للتحقق من تحقيق عملية التدريس للأهداف التدريسية المنشودة، وهي تشمل مهارات التقويم.(الكريميين، ٢٠١٧: ٩٢) بالتأكيد يعد التدريس الفعال أفضل لأنه يزيد من التحصيل الدراسي حيث يجعل الطلاب أكثر انخراطًا في المادة، مما يؤدي إلى فهم أعمق واستبقاء أفضل للمعلومات و ينمي المهارات يشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات والعمل الجماعي و يزيد من الدافعية و يجعل التعلم أكثر متعة وتحديًا، مما يؤدي الى زيادة دافعية الطلاب.

ويقول " نيفل جونسون " Neil Jhonson في حديثه... من المتوقع من التدريس الفعال أن يربي التلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف، ولا طموحاً شخصياً تقف دونه كل الطموحات الأخرى انه تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن مستمرة يُنتظر أن توجدها وتنميها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد، وقال

" كولدول ... Coldwell " إن التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لا مهاجمة الأشخاص وهذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية التعلمية إلى شراكة بين المعلم والمتعلم . (دعمس، ٢٠١١: ١٢٦-١٢٧)؛ وهناك العديد من استراتيجيات التدريس الفعال التي تتراوح في مدة تطبيقها وخطواتها بين القصيرة جدا التي قد لا تتجاوز دقيقة واحد إلى تلك التي تتطلب أكثر من حصة وأحيانا أكثر من يوم. وعلى المعلم أن يختار الأنسب منها الحصته (أمبو سعيد واخرون، ٢٠١٩: ٢٥)

وقد تعد استراتيجية(N.D.P.D) من استراتيجيات التدريس الفعال ،عرفها أمبو سعيدي وآخرون (٢٠١٩) بأنها أحدى إستراتيجيات التدريس الفعال يكتسب الطلبة من خلالها مهارات الملاحظة والمناقشة والممارسة، كما تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة وتصحيح ما لديهم من تصورات بديلة من خلال تكرار المناقشة في الخطوات من خلال عدة خطوات متسلسلة وكما يأتي: (لاحظ – Note ناقش – Discuss مارس – Practice_ناقش Discuss) هدفها اكساب الطلبة مهارات الملاحظة والمناقشة والممارسة كما تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة وتصحيح ما لديهم من تصورات بديلة من خلال تكرار المناقشة في الخطوات. (أمبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٤٥) ويرى الباحثان أن استراتيجية (N.D.P.D) هي نهج تعليمي يعتمد على تسلسل محدد من الخطوات: ملاحظة(Note) ، مناقشة(Discuss) ، وممارسة(Practice) .

هذه الاستراتيجية تهدف بشكل أساسي إلى:

- تنمية المهارات الأساسية: مثل الملاحظة، المناقشة، الممارسة (التطبيق العملي)
- تعزيز التفكير النقدي: من خلال تشجيع الطلاب على تحليل المعلومات وتقييمها
- تصحيح المفاهيم الخاطئة: عبر خلق فرص للنقاش وتبادل الأفكار

ومما سلف تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

١. تساهم في بناء مجتمع متماسك ومزدهر، من خلال تخريج أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع.

٢. اللغة العربية تلعب دورًا هامًا في نقل العلوم والمعرفة خلال العصور الذهبية للحضارة الإسلامية.

٣. اللغة العربية جزءًا هامًا من الهوية الثقافية للعرب.
٤. التعليم الفعال يحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.
٥. أهمية العلاقة بين النظرية واستراتيجية(N.D.P.D) تساهم في تطوير مهارات الطلاب اللغوية المختلفة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة العلاقة بين النظرية البنائية واستراتيجية N.D.P.D.

. ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الاسئلة الاتية:

١. كيف يمكن لاستراتيجية (N.D.P.D) أن تُساهم في تحقيق أهداف التعلم وفقاً للنظرية البنائية؟
٢. تحديد أوجه التكامل بين النظرية والاستراتيجية .
٣. توضيح العلاقة بين النظرية البنائية واستراتيجية.N.D.P.D .

تحديد المصطلحات:

أولاً: النظرية البنائية: –

- النظرية لغة:

ورد في لسان العرب ان أصل جذر كلمة النظرية لغة من النظر :"تأمُل الشيء بالعين ، وتقول : نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب. والنظر: حس العين، والنظر: الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك، والنظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني". (ابن منظور،٢٠٠٣: ٦٠٤-٦٠٥)

- **اصطلاحاً:**

عرَّفها كل من:

أ- **عرفها النحوي (٢٠٠٠) بأنها:** "تصور عام لقضية أو موضوع في علم من العلوم، يقوم على أسس ثابتة من الحقائق جزئية أو مطلقة، وعلى جميع النتائج والأبحاث والتجارب، وعلى ترتيب النتائج، حتى يجمع تصور القضية التي يراد ممارستها في الواقع البشري ويبين مداها وخصائصها؛ ليقوم على هذا التصور

النهج والتخطيط؛ لتنمو النظرية من خلال الجهد البشري والممارسة والتطبيق، وتتطور بالإضافة أو الحذف أو التعديل". (النحوي، ٢٠٠٠: ٢٣)

ب وعرفها (زيتون) بأنها "عملية اجتماعية يتفاعل المتعلمون فيها مع الاشياء والاحداث عن طريق حواسهم التي تساعد على ربط المعرفة السابقة بمعرفتهم الحالية التي تتضمن المعتقدات والافكار والصور. (زيتون ،٢٠٠٧ ، ٤١)

التعريف الإجرائي: هي تحويل الفصل الدراسي إلى بيئة تعلم نشطة وتفاعلية محورها المتعلم، حيث يتم تشجيعه على الاستكشاف والتجريب والتفكير النقدي، وبناء معرفته الخاصة بدعم وتوجيه من المعلم.

١-ثانياً: الإستراتيجية: لغـــــــــة عرفها

- **(فلية و زكي) بانها** : "لفظة الاستراتيجية هي نحت عربي فهي مشتقة من الكلمة الإنجليزية Strategy وهى المشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي Strategiaوتعنى الجنراليه Generalship وهذه الكلمة مكونة بدورها من لفظتين هما Again وتعنى جيش و وتعنى يقود ، ولذلك فهي تعني فن قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري" . (فلية ، زكي ، ٢٠٠٤ : ٥١)

اصطلاحا عرفها كـل مـن:-

- **(Schunk)بأنها:** مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه عمل المعلم للوصول إلى مخرجات التعلم أو نواتجه المحدودة ممّا هو عقلي أو وجداني أو نفس حركي. (Schunk، ٢٠٠٠ : ١١٣)
- **استراتيجية (N.D.P.D) وعرفها**

(أمبو سعيدي وآخرون)بأنها :"أحدى إستراتيجيات التدريس الفعال يكتسب الطلبة من اخلالها مهارات الملاحظة والمناقشة والممارسة، كما تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة وتصحيح ما لديهم من تصورات بديلة من خلال تكرار المناقشة في الخطوات من خلال عدة خطوات متسلسلة وكما يأتي:(لاحظ Note –ناقش Discuss – مارس Practice – ناقش Discuss)

(أمبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٤٥)

ـ وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: مجموعة الفعاليات والإجراءات ونمط الأفعال والخطوات التي تحددها الباحثة لغرض تنفيذ خطوات درسها على وفق خطوات إستراتيجية (N.D.P.D)

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: مفهوم النظرية البنائية:

تُعد نظرية العالم النفسي السويسـري **(جان بياجيه)** في النمو المعرفي من أهم النظريات في علم النفس التنموي. ارتكزت هذه النظرية على دراسة كيفية تطور التفكير لدى الأطفال، وقد قام بياجيه نفسه بملاحظة أطفاله الثلاثة لفهم هذه العملية بشكل أفضل. حيث يؤكد بياجيه على أن كل طفل يتعلم بشكل أفضل المفاهيم والمواضيع التي تتناسب مع مرحلة نموه العقلي. وان اي فرد يولد بقدرات فطرية بسيطة تتطور وتنمو مع مرور الوقت واكتساب الخبرات. وان الافراد يمتلكون استراتيجيات فطرية تساعدهم على التفاعل مع العالم، وتتغير هذه الاستراتيجيات مع نضجهم وتطورهم.

يتطور النمو المعرفي من خلال تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، حيث يقوم بتكييف استراتيجياته المعرفية لتناسب المتغيرات البيئية اكتشف بياجيه أن الأطفال يمرون بمراحل محددة في نموهم الفكري، وكل مرحلة لها خصائصها المميزة. هذه المراحل تتبع ترتيباً ثابتاً عند كل الأطفال، ولكن قد يختلف الوقت الذي يستغرقه الطفل للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

(العيد،٢٠١٨: ١٧١)

يرى الباحثان ان هذه النظرية تساعدنا على فهم كيف يفكر الأطفال في مختلف الأعمار، وكيف يتعلمون ويتطورون. كما أنها تساعد المعلمين على تصميم طرق تدريس مناسبة لكل مرحلة عمرية.

وتُعد النظرية البنائية فرعاً من فروع المنظور المعرفي فعندما يبحث التربويون عن طريقة تدريسية او انموذج تدريسي يتمركز حول المتعلم بصورة اكثر من غيرها فأنهم يميلون الى (التعلم البنائي) ويبرر هؤلاء التربويون ذلك بأنهم يركزون على التعلم بمادة

المتعلم ، والتركيز على عمل المتعلم ودوره الذي يكون رئيساً في التعلم ، وبناء صف نشط متعاون ومتوازن. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ٢١٩)

ويؤكد التعليم البنائي على التفكير، والفهم، والاستدلال وتطبيق المعرفة بينما لا يهمل المهارات الأساسية .إنه يعتمد على الفكرة التي ترى أن الطالب (المتعلم) يبني معرفته نفسه بنفسه، مثله في ذلك المتعلم الاجتماعي الذي تتولد لديه المعرفة في سياقات اجتماعية وليس سياقات فردية .المتعلم المبدع الذي يكتشف الخبرة وينظم الموقف تنظيما جديداً للوصول إلى اكتشاف جديدة، مثل النبات الذي يبني غذاءه بنفسه من خلال عملية التركيب الضوئي بدلا من إعادة معرفة بعض الآخرين وفي هذا لم يعد المعلم في الصف البنائي ناقلاً للمعرفة بل ميسراً لعملية التعلم .ولهذا فإن على المعلم البنائي الميسر للتعلم عليه أن يضع في ذهنه أن بناء المعرفة تختلف لدى الطلبة المتعلمين باختلاف المعرفة السابقة والاهتمام، ودرجة المشاركة. كما يهتم المعلم البنائي الماهر بأن الطلاب يمكن أن يكون لديهم معرفة سابقة غير مكتملة أو ساذجة أو بديلة أو خاطئة، إلا أنها جميعها توجه التصوّرات والمدركات وتسهم في بداية الفهم وتكوينه (زيتون، ٢٠٠٧: ٢٤)

وتكمن الأهمية العملية للنظرية البنائية في أن المتعلم يقوم بنفسه ببناء المعرفة وامتلاك الحلول للمشكلات فتصبح هذه المعرفة جزءاً أصيلاً تكون لديه، لذا يكمن إعداد المعلم في ضوء هذه النظرية في تدريبه على جعل الطالب محور العلمية التعليمية، وإعطائه الثقة في بناء المعرفة بنفسه إعداد المعلم في ضوء نظريات التعليم والتعلم وتنمية مهاراته لحل المشكلات التي تواجهه. وقبل أن نستعرض رأى هذه النظرية في إعداد المعلم، كان لزاماً أن نقف على الافتراضات التي تنطلق منها هذه النظرية. (صبري، توفيق،٢٠١٧: ١٥)

وبذلك تشغل البنائية مكانة متميزة بين نظريات التعلّم في مجال تصميم محتوى المنهاج المدرسيّ، إذ ينبثق عنها طرائق واستراتيجيات تدريس فعالة في المجالات المعرفية عامة، إنَّ البنائية تركز في التعلّم، بوصفه عملية تفاعل نشطة، يستعمل الطلبة من طريقها افكارهم السابقة؛ لإدراك المعاني والخبرات الجديدة التي يمرُّ بها، وهنا يكون دور

المدرس ميسرًا وليس ناقلًا للمعرفة، ويكون الدور الفعّال للطلبة في عملية التعلم إذ إنهم يبنون المعرفة ويولدونها. (خطايه، ٢٠٠٥، ص٤٥).

استراتيجية (N.D.P.D):

تعد أحدى إستراتيجيات التدريس الفعال يكتسب الطلبة من خلالها مهارات الملاحظة والمناقشة والممارسة، كما تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة وتصحيح ما لديهم من تصورات بديلة من خلال تكرار المناقشة في الخطوات من خلال عدة خطوات متسلسلة وكما يأتي:

(لاحظ – Note ناقش – Discuss مارس – Practice ناقش – Discuss)

(أمبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٤٥)

– هي منهجية تعليمية وتدريبية تهدف إلى تعزيز التعلم من خلال التفاعل والممارسة المستمرة. فيما يلي تفاصيل أكثر عن هذه الاستراتيجية:

اولاً : لاحظ– Note :– هي اول خطوة في الاستراتيجية التعلم الفعال حيث ان الطالبات يصبحن على وي بما تقدم امامهم من خبرات . والملاحظة الواعية تساعد الطالبات على تعرف خطوات العمل التي ينبغي عليه اتباعها في المستقبل. (أسماعيل،٢٠٢٢: ٣٥– ٣٦) حيث تعد الملاحظة احدى أنواع مهارات التفكير الادراكية المعرفية الأساسية وهي مهارة جمع المعلومات ومهمتها لحصول على المعلومات عن طريق الحواس. (العفون، ٢٠١٣: ٢٩) حيث يجمع فلاسفة العلوم على أن العلم يبدأ بالملاحظة المباشرة وينتهي أيضا بالملاحظة المباشرة. وتتم الملاحظة المباشرة باستخدام الحواس (اللمس الشم، التذوق، الرؤية السمع، أما إذا كانت الرؤية أو الملاحظات المطلوبة ليست من السهولة عملها بالحواس الخمس، فيتم اللجوء إلى الوسائل غير المباشرة مثل استخدام الأجهزة المساعدة المجهر الإلكتروني، التلسكوبات) .وهناك نوعان من الملاحظة هما: ملاحظة كمية وملاحظة كيفية، فالملاحظة الكمية تعتمد على القياس للقيام بها كأن نلاحظ مثلا حجم وكتلة شيء ما لنستطيع معرفة كثافته. أما الملاحظة الكيفية فهي لا تتطلب قياسا وانما استخدام حواس مثل الرؤية والسمع. (أمبو سعيدي،

٢٠٠٩: ٦٣) ترى الباحثان ان للملاحظة أهمية كبيرة في تطوير التفكير لدى الطلبة ، وهي مهارة أساسية في التعلم بشكل عام وفي تعلم اللغة العربية بشكل خاص .رغم أهمية مهارة الملاحظة، إلا أن التركيز الأساسي في الصف الأول متوسط هو على قواعد اللغة العربية. يجب ربط مهارة الملاحظة بشكل مباشر بدروس القواعد.

على سبيل المثال: يمكن للمعلمة أن تطلب من الطالبات)

- ملاحظة الاختلافات بين الكلمات المشابهة في الشكل أو النطق.
- ملاحظة الأنماط في بناء الجمل .
- اطلب من الطالبات ملاحظة الأخطاء الشائعة في كتاباتهن وتصحيحها .
- مقارنة جملتين مختلفتين وملاحظة الاختلافات في بناء الجملة .
- تشجيع الطالبات على البحث عن الكلمات المترادفة والمضادة في النصوص .
- أستخدم الطالبات مهارة الملاحظة لحل الألغاز المتعلقة بقواعد اللغة.
- أطلب من الطالبات وصف الصور وتحديد العناصر اللغوية الموجودة فيها .

يجب أن تتأكد من أن الملاحظات لها قيمتها، وممنوع تماما أن تكلف التلاميذ بها لمجرد إشغال وقتهم، ولابد أن تكون هناك أسباب هامة للقيام بهذا التعيين أو الواجب فقد يكون هناك نقاط هامة لتلاحظ في أوقات معينة، وفي معظم المناسبات، ومن الأفضل أن تكون هناك فرص للمشاركة في الملاحظات التي تتم، ويجب أن يكون الفرد حريصاً على ألا يلح كثيراً بقوله: " ماذا لاحظت غير ذلك؟ أو إلى جانب ذلك؟ ما الذي لاحظته ولم تذكره؟». وإذا وجدت فترة صمت طويلة، قد يسأل المدرس التلميذ إذا كان هناك شيء يضيفه لملاحظته، أو قد يلخص ما قيل ويسأل إن كان التلميذ يريد أن يضيف إليه، وإذا كان الغرض من الملاحظة واضحا. (جابر، ١٩٩٩: ٣٧٠)

نستنتج من ذلك ان مهارة الملاحظة أداة قوية لتعزيز فهم الطالبات لقواعد اللغة العربية. من خلال ربط هذه المهارة بدروس القواعد وتقديم أنشطة تطبيقية متنوعة، يمكن للمعلمة أن

ثانيا: – ناقش – Discuss: – تعد الخطوة الثانية " تعتمد طريقة المناقشة على تبادل الأفكار بين المعلم والطلاب، وما يحفز التفكير النقدي. من خلال الأدلة التي يقدمها الطالب لدعم اجابته في اثناء المناقشة والحوار.(علي، ٢٠١٠: ٨٦)

وان هذه الخطوة تتضمن توضيح موضوع الدرس عن طريق العرض والاسئلة والاجابات على تلك الاسئلة أي هي نشاط منظم يقوم به المدرس والطلبة بأثارة التساؤلات من خلال عرض نقاط الدرس او الموضوع ثم التوصل إلى الصورة الواضحة لموضوع الدرس واهمية سير عملية الدرس دخلت طريقة المناقشة بثوب جديد من خلال التحسينات والتطوير مما جعلت دور الطلبة يبرز من خلال الادوار التي يقوم بها فضلا عن دور المدرس في العملية التعليمية .لذا تعمل هذه الطريقة في اشراك المدرس مع طلابه في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو مشكلة وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق أي تعتمد على المشاركة والتعاون الفعال بين طرفي العملية تجاه الموقف الذي يواجه كلاهما. (الجبوري، مشرق، 2014: ١٠٦)

يرى الباحثان ان أهمية المناقشة بعد الخطوة الأولى من ملاحظة الطالبات للتغير الذي حدث في بناء الجملة وتراكيبها او في الحالات الاعرابية بان لها تأثير على تثبيت المفاهيم التي تعلمتها الطالبات وكذلك يساعدهن بالربط بين النظرية والتطبيق، مما يؤدي الى تنمية التفكير وتشجيعهن على المشاركة الفعالة وتفسير التغييرات التي طرأت ، واكتشاف الأخطاء التي يقعن فيها وتصحيحها معا على سبيل المثال " ما الذي لاحظتموه في الجملة بعد التغيير ؟ أو " ما سبب هذا التغيير الذي طرأ ؟ من واجب المعلم او المعلمة ان تخلق جو من الاحترام المتبادل أولا , وتشجع جميع الطالبات على المشاركة بحرية لأفكارهن .لذلك تعد المناقشة فرصة ذهبية لتعميق فهمهن لهذه القواعد اللغوية الهامة , من خلال التخطيط الجيد وتوفير بيئة محفزة أيضا .

تدعم هذه الطريقة مجالاً عملياً لإبراز بعض الاتجاهات، والمهارات والمعارف وممارستها ممارسة حقيقية. ففي مجال الاتجاهات يمكن أن تظهر فوائد احترام آراء الآخرين، اللطف في التعامل مع الآخرين باستعمال ألفاظ المجاملة المهذبة وغيرها. وفي مجال المهارات تكشف عن قدرات المتعلمين في دقة استعمالها لقواعد اللغة التي تعلموها،

وعن مدى وضوح أفكارهم وترتيبها من خلال الأسئلة التي يستخدمونها، وكذلك تكشف عن المعارف والمعلومات المتفاوتة التي يظهرها الطلاب أثناء النقاش وتتيح للمتعلم الفرصة كي يتحدث في موضوعات تهمه ومشاكل تشغله، وبذلك فهو يشعر بقيمة التعلم وأهميته في حياته فيزداد إقباله عليه وتفاعله مع التعليمية. (جابرواخرون،٢٠٠٥: ١٧٠) وللمعلم دور رئيس في عملية المناقشة؛ إذ يعمل على تخطيطها وتنظيمها وتشجيع الطلبة على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وآرائهم، وضبط عملية المناقشة. وينبغي على المعلم تجنب الأساليب التي تضر بالمناقشة وتحد من فعاليتها في تحقيق أهدافها المخطط لها مسبقاً مثل السيطرة على النقاش لبعض أفراد المناقشة. (إسماعيل ، ٢٠١١ : ٢٠٦)

للطالب دورٌ مهمّ وفاعلٌ في المناقشة النشطة لا يقل عن دور المعلم بل قد يزيد. فهو الشخص الذي يصغي جيداً لما يقوله رفاقه أو المعلم خلال المناقشة، وهو الذي يقوم بتحليل الأفكار أو الآراء التي يسمعها، وهو الذي يعقب على ما يقال، بحيث يعارض أحياناً، ويتفق مع غيره أحياناً أخرى. وهو القادر على تقدير الأمور، واقتراح الحلول الملائمة للموضوع المطروح للنقاش. (سعادة، ٢٠١١: ٢٠٢)

يرى الباحثان ان هذه الطريقة أداة فعالة لتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين، حيث توفر لهم فرصاً حقيقية لممارسة اللغة في سياقات متنوعة. فمن خلال النقاش، يتمكن الطلاب من تطبيق قواعد اللغة التي تعلموها، وصياغة الجمل بوضوح وترتيب، وتبادل الأفكار بطريقة سلسة. كما يساهم النقاش في توسيع مفرداتهم اللغوية والمعرفية.

ويشير الدكتور حسن شحاتة إلى أن المناقشة تكشف اتجاهات الطلاب وقيمهم وتزيد من تفاعل وتشارك الطلاب في الدرس، وتسمو بالصلات بين الطالب والمعلم ويحقق لهم الدافعية والإنجاز معا. وتعطى الطلاب إحساسا بتقبل المعلمين لهم ولآرائهم وأفكارهم. كما يذكر الدكتور محمد صلاح الدين مجاور أن المناقشة وسيلة للتفكير السليم في كثير من مجالات التعلم والمناقشة أو الحوار يعنى في جوهرهما أسلوبا لحل المشكلات، كما أنها تعنى جهدا للوصول إلى فهم واضح ونتيجة إيجابية عن طريق تبادل الرأي، وعن طريق التعاون الفكري. (مصطفى، ٢٠٠٢: ٨٩)

ثالثاً: مارس Practice: تعد الممارسة الخطوة الثالثة من خطوات الاستراتيجية التعلم الفعال وتعد هذه الخطوة التي يبدأ بها المتعلم بتكوين المهارة فعلاً حيث يصبح أداء الطالب تلقائياً، ويؤدي المهارة بسهولة وثقة، وسرعة في العمل، وزيادة في الإنتاج. (إسماعيل، ٢٠١١: ٤٨)

الممارسة هي مفتاح إتقان أي مهارة." كلما زادت مرات ممارستك لشيء ما، زادت مهارتك فيه ودقتك. ليس الأمر يتعلق فقط بتكرار الحركة، بل بفهم كيفية القيام بها بشكل صحيح وتطبيق هذا الفهم عمليًا. التوجيه المستمر والتعلم من الأخطاء يساعدان على تسريع عملية التعلم. والذي يؤدي إلى تناقص وانخفاض في عدد الأخطاء التي قد تحدث نتيجة أداء المهارة، وعن طريق الخطأ والصواب والتوجيه الحركي والتعزيز ترفع قدرة المتعلم على أداء المهارة، كما أن تعلم المهارة يتطلب أن تركز الممارسة في المرحلة الخام على استيعاب المعلومات لفن أداء المهارة. ثم الانتقال التدريجي إلى الممارسة العملية، فإذا حصل ترابط بين الفهم المعرفي لفن أداء المهارة والجانب التطبيقي لأداء المهارة، فإن ذلك سوف يؤدي إلى اكتساب المهارة بشكل أسرع، إذ أن حسن توزيع وقت الممارسة يعد شرطاً أساسياً لتحقيق النجاح والوصول إلى تحسين أداء المهارات التي تم تحصيلها.(كماش، ٢٠١١: ٢٥٥) ويقصد بخطوة الممارسة هو تكرار القيام بنشاط محدد مع تعزيزه التعزيز المناسب، فهي ضرورية أيضا لأن ما يتم تعلمه يكون بفعل هذه الممارسة فتعلم الكتابة وإتقانها، والعمليات الحسابية الأساسية، ورسم الأشكال الهندسية والخرائط لا يتم بمجرد استماع المتعلم لشرح المعلم، وإنما نتيجة لممارسته الفعلية لها.(لافي،٢٠١٢: ٨٣)

يبدو هناك علاقة مترابطة بين التكرار والممارسة وان أهمية التكرار مهم لتحسين أداء الطالب وهذا يعني التكرار يساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، مما يجعل من السهل استرجاعها عند الحاجة. فالتكرار: هو عملية إعادة تطبيق القواعد والمهارات اللغوية التي تم تعلمها مرارًا وتكرارًا. التكرار يساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، ويقوي الاتصال العصبي بين الخلايا العصبية المسؤولة عن تلك المعلومات، اما الممارسة: هي تطبيق المعرفة النظرية في مواقف حقيقية، مثل المشاركة

في محادثات، أو كتابة نصوص، أو قراءة كتب. الممارسة تساعد على تطوير المهارات اللغوية المختلفة، مثل القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع. حيث تتضح أهمية الممارسة ودورها في تغيير أداء الأفراد وتعديله. إن التعلم لا يحدث إلا بالممارسة ولكن كل ممارسة لا تؤدي بالضرورة الى تعلم إذ أن التعلم – ممارسة + تغير في الأداء، أما التكرار – ممارسة – تغير في الأداء. كذلك تعتبر الممارسة ذات أهمية لإظهار التغير في الأداء، فلولا الممارسة لما أمكن الحكم على حدوث التعلم. فمن يدعي معرفة السباحة ينزل إلى الماء ومن يدعي معرفة لغة أجنبية يقرأ نصها منها. وللممارسة أهميتها في تثبيت المادة المتعلمة فتكرار قراءة قصيدة الشعر يساعد على تثبيتها وتكرار قراءة آيات القرآن تساعد على تثبيت حفظها. وتساعد الممارسة على زيادة الفهم ووضوح الفكر، فبتكرار قراءة قصيدة الشعر عدة مرات تتضح بعض معانيها. لكي تحقق الممارسة دورها في إحداث التعلم لابد من تعزيز وإثابة المتعلم إذا مارس النشاط المطلوب. أي أن ممارسة + تعزيز = تغيير في الأداء. ولكي تحقق الممارسة الفائدة المرجوة منها لا بد من أن تكون موجهة بحيث تؤدي إلى استبعاد الأخطاء وتثبيت الاستجابات الصحيحة أي أن الممارسة + توجيه = تعلم ناجح. (الداهري، ٢٠١٠: ١٦٣)

– كيف تتوافق الاستراتيجية مع النظرية البنائية بشكل عام؟

- **التعلم النشط:** تشجع الاستراتيجية المتعلم على أن يكون مشاركًا فعالًا في عملية التعلم، بدلًا من مجرد متلقي للمعلومات.
- **بناء المعرفة:** تركز الاستراتيجية على بناء المعرفة من خلال الملاحظة والتجربة والممارسة، بدلًا من مجرد حفظ الحقائق والمعلومات.
- **التعلم الاجتماعي:** تعزز الاستراتيجية التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وتشجعهم على التعلم من بعضهم البعض.
- **التعلم المتمركز حول المتعلم:** تراعي الاستراتيجية الفروق الفردية بين المتعلمين، وتسمح لهم بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم.
- **التعلم في سياق حقيقي:** يتم تطبيق الاستراتيجية في سياقات واقعية، مما يجعل التعلم أكثر معنى وفعالية.

خطوات استراتيجية (N.D.P.D):	النظرية البنائية
لاحظ (Note): – في هذه الخطوة، يُشجع المتعلم على الملاحظة الدقيقة للظاهرة أو الموقف التعليمي المطروح. قد تكون الملاحظة مباشرة (من خلال الحواس) أو غير مباشرة (باستخدام الأدوات والأجهزة). الهدف هو جمع المعلومات والبيانات الأولية حول الموضوع.	تتوافق هذه الخطوة مع مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد على أهمية التعلم النشط والتجريبي. من خلال الملاحظة، يبدأ المتعلم في بناء معرفته الخاصة حول الموضوع، بدلًا من مجرد تلقي المعلومات جاهزة.
٢. ناقش (Discuss): – بعد الملاحظة، يتفاعل المتعلم مع أقرانه ومعلمه لمناقشة ما لاحظه وتبادل الأفكار ووجهات النظر. يتم خلال هذه المناقشة تحليل المعلومات التي تم جمعها، وتحديد الأنماط والعلاقات، وبناء فهم مشترك للموضوع.	تعزز هذه الخطوة التعلم الاجتماعي والتفاعلي، وهو أحد المبادئ الأساسية للنظرية البنائية. من خلال المناقشة، يتعلم المتعلم من أقرانه، ويطور مهاراته في التواصل والتفكير النقدي.
٣. مارس (Practice): –في هذه الخطوة، يقوم المتعلم بتطبيق ما تعلمه من خلال الملاحظة والمناقشة في مواقف عملية. قد يشمل ذلك إجراء تجارب، أو حل مشكلات، أو إنجاز مشاريع. الهدف هو ترسيخ المعرفة وتطوير المهارات من خلال الممارسة والتجربة.	تعد الممارسة جزءًا أساسيًا من عملية التعلم البنائي. من خلال الممارسة، يتمكن المتعلم من اختبار فهمه للمفاهيم، وتطوير مهاراته في تطبيقها في مواقف حقيقية.

٤. ناقش (Discuss) :- مرة أخرى بعد الممارسة، يعود المتعلم لمناقشة ما قام به، وتبادل الخبرات مع زملائه ومعلمه. يتم خلال هذه المناقشة تحليل النتائج، وتقييم الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف. الهدف هو تعميق الفهم وتطوير المهارات بشكل مستمر.	تُعدهذه الخطوة بمثابة تغذية راجعة لعملية التعلم. من خلال المناقشة، يتمكن المتعلم من تقييم تقدمه، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتطوير فهمه للمفاهيم بشكل أعمق.

-اعد الباحثان شرح خطوات استراتيجية (N.D.P.D) وكيف تتوافق مع النظرية البنائية:

-علاقة النظرية البنائية باستراتيجية (N.D.P.D):-

تتوافق استراتيجية (N.D.P.D) بشكل كبير مع مبادئ النظرية البنائية، حيث:

١. تشجع على التعلم النشط: من خلال خطواتها المتنوعة، تشجع الاستراتيجية المتعلم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم وبناء معرفته بنفسه.
٢. تعتمد على المعرفة السابقة: تساعد الاستراتيجية المتعلم على ربط المعلومات الجديدة بمعرفته السابقة وتجاربه الشخصية، مما يساعد على ترسيخ الفهم وتعميقه.
٣. تعزز التفاعل الاجتماعي: تشجع الاستراتيجية المتعلم على التفاعل مع زملائه ومعلمه من خلال المناقشات وتبادل الأفكار، مما يساعد على بناء المعرفة بشكل جماعي.
٤. تنمي التفكير النقدي: تساعد الاستراتيجية المتعلم على تحليل المعلومات وتقييمها والتفكير

المحور الثاني :- دراسات سابقة : سيعرض الباحثان دراستين سابقتين لاستراتيجية (N.D.P.D) في بشكل جدول مفصل بغية بيان متغيرات الدراستين .

ت	الباحث	هدف الدراسة	مكان إجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	الوسائل الإحصائية
١	القريشي ٢٠٢١	اثر استراتيجية لاحظ ناقش مارس ناقش في التحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع العلمي في مادة الفيزياء	العراق	طلاب	الاعدادي	الفيزياء	٥٨	الحقيبة الإحصائية SPSS لحساب الصدق والثبات ومعامل التمييز والصعوبة
٢	البيضاني ٢٠٢٢	اثر استراتيجيتي (L.O.F.P.P) و (N.D.P.D) في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمادة الفيزياء وفعالية ذاتهم الفيزيائية	العراق	طلاب	المتوسطة	الفيزياء	٦٩	ومعامل الصعوبة والتمييز ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ومعادلة كيورد ريتشاردسون ومعادلة كوبر ومعادلة ألفا كرونباخ و الحقيبة الإحصائية SPSS .

الفصل الثالث /منهجية البحث وإجراءاته

المنهج الوصفيّ:

استعمل الباحثان المنهج الوصفي منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجية وصفية تحليلية، حيث يتم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالنظرية البنائية واستراتيجية N.D.P.D، بالإضافة إلى تحليل أمثلة عملية لتطبيق الاستراتيجية في مواقف تعليمية مختلفة، وخاصة في مجال اللغة العربية.

الفصل الرابع /عرض النتائج وتفسيرها:

أولًا: نتائج البحث:رمى هذا البحث يتوقع البحث أن يتوصل إلى نتائج توضح العلاقة الوثيقة بين النظرية البنائية واستراتيجية N.D.P.D، حيث أن الاستراتيجية تدعم مبادئ النظرية من خلال تشجيع التعلم النشط، وبناء المعرفة من خلال الخبرة، والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين. كما يتوقع البحث أن يقدم توصيات عملية للمعلمين حول

كيفية تطبيق الاستراتيجية بشكل فعال لتحقيق أهداف التعلم التي تدعمها النظرية البنائية، وخاصة في مجال تطوير المهارات اللغوية.

ثانياً / التفسير: يُركز التفسير على توضيح العلاقة بين النظرية البنائية واستراتيجية N.D.P.D أن يساعد هذا البحث المعلمين على تطوير مهاراتهم في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتطبيق مبادئ التعلم النشط والتفاعلي في الفصول الدراسية.

ثالثاً / التوصيات: كما يتوقع البحث أن يقدم توصيات عملية للمعلمين حول كيفية تطبيق الاستراتيجية بشكل فعال لتحقيق أهداف التعلم التي تدعمها النظرية البنائية، وخاصة في مجال تطوير المهارات اللغوية.

١. توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق الاستراتيجية بشكل فعال في الفصول الدراسية توفير الدعم اللازم للمعلمين لتطبيق الاستراتيجية، مثل توفير المواد التعليمية، وتقديم الاستشارات والتوجيه .
٢. تضمين الاستراتيجية في المناهج الدراسية للغة العربية.
٣. تحسين جودة التعلم من خلال تطبيق استراتيجية N.D.P.D، يمكن تحسين جودة التعلم لدى الطلاب، وتعزيز فهمهم العميق للمفاهيم اللغوية، وتنمية مهاراتهم في التفكير النقدي وحل المشكلات اللغوية.
٤. ضرورة سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال التربية، من خلال تقديم أمثلة عملية لكيفية تطبيق مبادئ النظرية البنائية واستراتيجية N.D.P.D في الفصول الدراسية لتطوير المهارات اللغوية.

رابعاً / المقترحات:

١. إجراء بحوث مستقبلية لدراسة تأثير الاستراتيجية على كل مهارة من المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) بشكل منفصل.
٢. إجراء دراسات لمقارنة استراتيجية "لاحظ، ناقش، مارس، ناقش" باستراتيجيات تدريس أخرى، لتحديد أيها أكثر فعالية في تطوير المهارات اللغوية.

٣. دراسة تأثير المتغيرات الوسيطة (مثل الدافعية، الاتجاهات، أساليب التعلم) على العلاقة بين استخدام الاستراتيجية وتطور المهارات اللغوية.

٤. إجراء بحوث لتطبيق الاستراتيجية في مراحل تعليمية مختلفة (مثل المرحلة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) ودراسة تأثيرها على الطلاب في كل مرحلة.

المصادر

- **القران الكريم**

١. ابن منظور , جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٣ م). لسان العرب , دار الكتب العلمية , ج٨ ، بيروت , لبنان ، ٢٠٠٣ م .

٢. امبو سعيدي، عبدالله بن خميس ،عزة بنت سيف البريدية، هدى بنت علي الحوسنية(٢٠١٩):استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن.

٣. إسماعيل ، بليغ حمدي ، المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية ولتطبيق) ، ٢٠٢٢

٤. إسماعيل ، بليغ حمدي ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١١

٥. جابر ، جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٦. جابر ، وليد احمد ، سعيد محمد السعيد ، ابو السعود محمد احمد ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ،ط٢، ٢٠٠٥

٧. خطابية، عبد الله محمد "تعليم العلوم للجميع"، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.، ٢٠٠٥ .حسين، عبد الرزاق. مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان، مكتبة الملك فهد، السعودية، ٢٠١٠م.

٨. الداهري ، صالح حسن ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، دار الحامد المنشر والتوزيع ، ٢٠١٠

٩. داغستاني ، بلقيس إسماعيل ، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، العبيكان للنشر ، ٢٠١٥

١٠. سعادة , جودت أحمد , عبدالله محمد أبراهيم,(٢٠١١) ،المنهج المدرسي المعاصر ,ط٦ , دار الفكر , عمان – الاردن .

١١. شحاته ، حسن ، مروان السمان ، المرجع في تعلم اللغة العربية وتعلمها ، مكتبة دار العربية للكتاب، ٢٠١٢

١٢. العفون ، نادية حسين ، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ، ٢٠١٣

١٣. علي ، محمد السيد ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ٢٠١٠

١٤. فلية ، فاروق عبده ، أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٤

١٥. كماش ، يوسف لازم ، نايف زهدي عبد الشاويش ، التعلم الحركي و النمو الإنساني التعلم الحركي والنمو الإنساني ، المملكة الأردنية الهاشمية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ٢٠١١

١٦. الكريمين ، رائد احمد برهيم ، استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١

١٧. مارون، يوسف،طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي،طرابلس، لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١

١٨. مصطفى ، فهيم ، مهارات التفكيري مراحل التعليم العام رياض الأطفال – الابتدائي – الإعدادي (المتوسط الثانوى رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ، ٢٠٠٢

١٩. الوقفي ،راضي (٢٠٠٩)صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ,دار المسيرة، عمان ، الاردن.

٢٠. الهاشمي عبد الرحمن عبد , والدليمي , طه علي حسين ,(٢٠٠٨ م) ،استراتيجيات حديثة في فن التدريس , ط١ , دار الشروق , عمان – الاردن

٢١. اليماني ، عبد الكريم علي سعيد ، فلسفة التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٤

٢٢. ياسين ،واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢)المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية،ط١،مكتبة نور الحسين ،بغداد ،العراق.

٢٣. زيتون ، عايش محمود ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٧.

٢٤. الغويري ، صفاء احمد ، استراتيجيات التدريس الحديثة العصف الذهني ، التعلم المتمايز ، التعليم المدمج ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣